بك من نورك فكان مرآة لجمالك الباهر في حضرة اسمائك
وصفاتك وهذه المرتبة هي اول علم تفضل الله به وتقه
على خواصه من عباده الذين اصطفاهم لنفسه بخلافة
العلم بالمرتبة الاولى التي هي مرتبة الاحدية فان العلم
بها مختص بالحق جل وعلا ومن اجل ذلك لم يمكن
لاحد ان يشير اليها بلفظ ما مطلقا وانا للحادث
ان يعبر عن حقيقة القديم فخل ايها المشتاق
المتشدق عنك الطمع والزم الاداب مع مولاك
واعرف قدر نفسك ومن انت واعلم ان الذات
لا يمكن التعبير عنها كما قررناه والخوض فيها ممنوع عقلا
وشرعا نهاية ما ذكر انها عند من دعوا بالحق لحذق
وهي الفطنة السليمة والفراسة التي مدحها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله اتقوا فراسة المومن
فانه ينظر بنور الله تعالى انما هي عبارة عن الوجود
المطلق لانها اي ذات الحق كالشمس اذا بدت
من سما الغيب وسطع على شعاعها مظاهر الصفات
فانها تخفي باشعة سناها لمعان سراب انجم جميع
تلك الصفات فتدخل تحت الخفا فلا تبقى الا شمس
الذات لكن ذلك الخفا لا يدركه اهل الحجاب لبقا
شهودهم انجم الصفات في عين شهودهم وانجم الصفات
المذكورة لا تغيب الا عن مشهد الناجي بوقاية

الله

الله له من الآفات المانعة له عن شهود شمس الذات
وكل من عارض تيار كرم احدية الوجود المطلق فلا
يدري اضافة ولا نسب اي لا يعتبر عملا يضيفه الى
نفسه ولا الى احد من الخلق ولا ينسب اليهما شيا ما
مطلقا ولا يلتفت ايضا الى اعتبارات بانه يعتبر
فعلا جميلا صدر منه ولا الى مقام من مقامات
السلوك اكتسبه باجتهاده لنفسه ولم يدر عن
السبب الذي به نال لانه في هذا المقام غائبا عن
شهود وجوده بشهود الوجود المطلق القائم
به وجوده ولما كان هذا السالك في هذا المقام
لا يحس بشي مما يرد عليه اراد المولف رضي الله
تعالى عنه ان يبين العلة المانعة له عن الحضور
وعدم استشعاره بذلك فقال لانه مستغرق في
المشهد الذي يشاهده وهو وجود الحق الواحد
جل شانه فبسببه اندهش به عن سواه وانحفظ
عقله من نور تجلي المشهد له بعظم الحكم اي الذي
اراه ذلك المشهد واطلعه عليه واعلم ان
الذات العلمية يزيد بالتوضيح اي بالظهور سرها
المكنون عنك اختفا ومن شدة الظهور الخفا
قال السهروردي بالظهور المعرف عجبا انت هذا منتهى
فاذا لاح لك طرف من ذلك السر فصنه ولا تفشيه

قال الشيخ [illegible]

Copyright © King Saud University